

## الوافي في الوفيات

هذي القطيعة بهجرجه انحطّ من ... عنديّ تدفعّ كم تحطّ الكلا .  
والكردّ لا تسمّع إلاّ جيا ... أو بجيا أو نتوى زنّكلا .  
كلاّ وبوبو علاّكوّ خُشْتري ... خَيلوا وميلو مْوسكا منكلا .  
ممرّو ومَفوّ مَمّكي ثم إن ... قالوا بْويركي نجى قلتُ : لا .  
وفتيةٍ تزعق في سوقهم ... سردا جليداً صوتهم قد علا .  
وعصبةٍ تزعق واّ تنفر ... وسونوايم هم سُخام الطلا .  
ربعٌ خلا من كلّ خيرٍ بلى ... من كلّ عيبٍ وسقوطٍ ملا .  
فلعنةٌ اّ على شاعرٍ ... يقصد ربعاً ليس فيه كلا .  
أخطأتُ والمخطئ في مذهبي ... يُصْفَعُ في قِمّته بالدّ لا .  
إذ لم يكن قصدي إلى سيّدٍ ... جماله قد جمّل الموصلا .  
ثم إنه قال بعد ذلك يعتذر من هجاء إربل ويمدح الرئيس مجد الدين داود بن محمد وهي  
قصيدة طويلة منها من السريع : .  
قد تاب شيطاني وقد قال : لا ... لا عدتُ أهجو بعدها إربلا ! .  
كيف وقد عاينتُ في ربعها ... صدراً رئيساً سيّداً مِقْولا .  
مولاي مجدّ الدين يا ماجداً ... شرّفه اّ وقد خوّ لا .  
عبدك نوشروان في شعره ... ما زال للطيبة مستعملا .  
لولاك ما زارتُ رُبى إربل ... أشعارُهُ قطّ ولا عوّ لا .  
ولو تلقّاك بها لم يقل ... تبيّاً لشيطاني وما سوّ لا .  
هذا وفي بيتي ستّ إذا ... أبصرها غيري انثنى أحو لا .  
تقول : فَمَلّ كازرونيّ وأن ... طاكي وإلاّ ناطح الأبرّ لا .  
فقلت : ما في الموصل اليوم لي ... معيشةٌ ! .  
قالت : دَعِ الموصلا .  
واقصدّ إلى إربل واربعٌ بها ... ولا تقلّ ربعاً قليل الكلا .  
وقلّ : أنا أخطأت في ذمّها ... ودُطّ في رأسك خلعٌ الدّ لا .  
وقل : أبي القردّ وخالي أنا ... كلبٌ وإنّ الكلب قد خوّ لا .  
وعمتي قادت على خالتي ... وأمّي القحبة رأسُ البلا .  
وأختي القلفاء شبرارةٌ ... ملاّحُها قد ركب الكوثلا .

فريدُعدُّا ملآنُ من فسقنا ... وقطُّ من ناكتنا ما خلا .  
وكلُّ من واجَهَنا وجهه ... سُخِّم فيه بالسُّخام الطُّبِّلا .  
يا إربليِّين اسمعوا كلمةً ... قد قال شيطانُني واسترسلا .  
فالآن عنكم قد هجا نفسه ... بكلُّ قولٍ يُخرِس المِقْولا .  
هَجِّجْ ذاك الهجوةَ عن ربِّعكم ... كلُّ أخير ينقض الأولا .  
آنوك ابن الملك الناصر